

طنجة.. الدعوة إلى تحسين حرية الصحافة والالتزام بأخلاقيات المهنة

طنجة نيوز hakikanews.net

خلص المشاركون في الدورة التدريبية، حول "حرية الصحافة وأخلاقيات المهنة تجارب ومقارنات"، التي احتضنها بيت الصحافة بطنجة، على مدى يومي 15 و16 مارس الجاري، إلى أهمية تحسين حرية الصحافة بالالتزام بأخلاقيات المهنة، والحرص على مواكبة كل التجارب الرائدة في تطوير مجال الصحافة والإعلام، من خلال الانفتاح على كافة المؤسسات والهيئات الدولية، المهتمة بتكريس ضمانات حرية التعبير وفق آليات تحترم حقوق الإنسان.

وتميزت هذه الدورة، التي أشرف عليها المجلس الأوروبي بشراكة مع بيت الصحافة والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، بحضور مكثف ومتنوع لصحافيين وطلبة باحثين من مختلف مدن جهة طنجة تطوان الحسيمة، الذين تجاوزوا مع العروض المقدمة من طرف خبراء في الميدان من المغرب وفرنسا والسويد وهولاندا. وكان اليوم الأول الذي أطره سعيد كوبريت رئيس بيت الصحافة وعضو المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، مناسبة لعرض مجموعة من المحطات من تاريخ الصحافة ببلادنا، والحديث عن الجوانب المضيئة وأخرى التي لازالت مظلمة في المشروع الجديد لقانون الصحافة والنشر، مع الإشارة إلى الدور الكبير للتكنولوجيا الحديثة في تطوير قطاع الصحافة والإعلام، دون إغفال الحاجة الماسة لتفعيل بند الضمير لدى كافة المهنيين، إلى جانب الالتزام بأخلاقيات ومبادئ المهنة، وهو نفس الرهان الذي يسعى إليه المجلس الأوروبي، من خلال اهتمامه بتنظيم مثل هذه الملتقيات الدولية، كما عبرت عن ذلك السيدة Lejla Dervisagic المسؤولة عن قسم الإعلام والأنترنيت بالمجلس، حين اعتبرت التركيز على الجانب الأخلاقي في ممارسة المهنة، أحد أهم المؤشرات على تطويرها من أجل خدمة المجتمع وحماية حرية الصحافة.

الإعلاميون المشاركون في هذه الدورة، ناقشوا أيضا خلال اليوم الثاني، في ندوة مفتوحة، أدارها عبد السلام الأندلسي باحث مختص في التواصل، العديد من المواضيع، التي تهم مجال الصحافة والإعلام، على مستوى التحصيل العلمي والممارسة المهنية، وكذا التجاوزات التي

يتسبب فيها بعض الصحفيين وتجعل الصحافة في قفص الاتهام، حول مدى تجاوبها مع انتظارات الرأي العام في تمكينه من المعلومة والقيام بدورها في الدفاع عن قضايا العادلة والمشروعة؟، وقد كانت إجابات الأستاذ Cees van Zweeden المختص في قانون الإعلام، والصحفي Renaud de Brosse أستاذ التواصل، صريحة مع المشاركين، وتحمل الكثير من الدلالات حول أهمية تبادل وجهات النظر باحترام الرأي الآخر، وتبادل التجارب نحو تطوير ممارسة مهنة الصحافة بالتزام كامل بمبادئ أخلاقياتها.

وحضر أشغال اليوم الأخير لهذه الدورة، وفد عن مكتب اليونيسكو بالمغرب، الذي عقد لقاء مع رئيس بيت الصحافة، بحضور ممثلي المجلس الأوروبي، وتم الاتفاق على تعزيز التعاون المشترك، من خلال تسطير برنامج عمل يشمل تنظيم دورات تكوينية في مجال الصحافة وحقوق الإنسان، وعقد ندوات فكرية بمشاركة شخصيات مرموقة وطنية ودولية.